

نفسه على ما يريد صاحبه ولا تؤمن فيه الحرمان لا يدركون فيه بسوء ولا
تنتفي فلنا تراه لا يتحدث بها أي لم تكن فيه خاتمة وان كانت من أحد ستوت
ويرقدون يعمون والستخاب لكثير الصباح **وقوله** لا يقبل ثناء إلا
من مكافئ **وقيل** مقتصد في ثنائه ومده **وقيل** لا من
مكافئ على ما سبق **من أن النبي صلى الله عليه وسلم** يستغفره يستغفده وفي
حديث آخر في وصفه صلى الله عليه وسلم منهوس العقب أي قليل الحياء
وأهدب الأشفار أي طويل شعرها انتهى التفسير والمحدث لله رب العالمين
البايات ثلث فيا ورد من صحيح الأخبار وشعرها عظيم قدره
عند ربه ومنزلته وما خصه به في الدارين من كرامته صلى الله عليه وسلم
الخلق أنرا كرم البشر وسيد ولداه وأفضل الناس الخلق منزله عند
الله وأعلام درجة وأقربهم زلفى **واعلم أن الأحاديث الواردة في ذلك**
كثيرة جدا وقد اقتصرنا منها على صحيحها ومنشورها وحضرنا معاني ما وردنا
في اثني عشر فصلا والمحمد لله وحده **الفصل الأول** في ما ورد من ذكر
مكانته عند ربه والأصطفى ورفعته الذكر والتفضيل وسيادة
ولداده وما خصه به في الدنيا من أزايا الرتب وبركته اسمه الطيب
صلى الله عليه وسلم حدثنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن أحمد العدل أنفا
بلغظه **قال** حدثنا أبو الحسن القرطبي **قال** حدثنا أم القاسم بنت أبي كبريت

يعقوب

يعقوب بن إبراهيم **حدثنا** حاتم وهو بن عجيل بن يحيى وهو بن اسمعيل بن يحيى **حدثنا**
قيس بن الأعشى عن عبيد بن ربيع عن ابن عباس **قال** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله قسم الخلق قسمين فجعلني من خيرهم
فما فذلك **قوله** أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فأنما من أصحاب اليمين وأخبار
أصحاب اليمين ثم جعل القسمين ثلاثا فجعلني في خيرها **ثلاثا** وذلك
قوله أصحاب اليمين وأصحاب المشئمة والسايقون السابقون فأنما من
السابقين وأخبار السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني من خيرها
قبيلة **وقوله** **ثلاثا** وجعلناكم شعوبا وقبائل لايزفاننا **ثلاثا** ولداوم
وأكرمهم على الله ولا خير ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني من خيرها بيوتا
فذلك قوله **ثلاثا** أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية
عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه **قال** قالوا يا رسول الله متى ربيت
لنا النبوة **قال** وأدم بين الروح والجسد **وعن** الأئمة بن الأسقع رضي
الله عنه **قال** **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى من
ولد آدم إبراهيم واصطفى من ولد إبراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل
يحيى ثم من بني هاشم ومن بني هاشم من بني كنانة فريش بن هاشم
واسطفاني من بني هاشم **ومن حديث** أنس أن أكرم ولد آدم علي **وقوله** لا فخر
وفي حديث ابن عباس أن أكرم الأولين والأخوين **وعن عائشة** رضي الله